

كليات التربية

وإنقاذ المجتمع من تأثير الحرب والإرهاب

أ م د جمان كبة

ندوة في كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم

بغداد 2017-10-4

تحية وإحترام الى المعلمين

اليوم العالمي للمعلم

2017-10-5

قدم العراقيون التضحيات الكبيرة المهولة خلال 14 سنة الماضية وخلال 40 سنة الماضية من دماء وأرواح وإصابات وإعاقات، وهدمت بيوتهم ومدارسهم ومدنهم والمعاناة مستمرة.

ننظر الى واقعنا اليوم ونحن في القرن 21 وفي نهاية عام 2017 ولا نرى ما يرتقي الى حجم تلك التضحيات من الدماء والأرواح وحتى الموارد المادية، وكذلك لا نجد ما يبشر بخير مما هو قادم.

لماذا؟

أطفال الحرب ... القنبلة الموقوتة





الفقر
والحرمان

أطفال الحرب ... القنبلة الموقوتة

يتعرض الأطفال في العراق الى أسوء بيئة معيشية خلال سنوات ما بعد 2003 والى اليوم، بسبب الصدمات المؤلمة والحادة والمتكررة، الناتجة عن الحروب أو أحداث الإرهاب أو النزوح أو حتى العنف الأسري والمدرسي أو الإهمال. بالإضافة الى تعرضهم الى الفقر والحرمان.

تعتبر مثل هذه الظروف القاسية والمؤلمة التي يعيشها الصغار مدمرة لبنية الدماغ العضوية والوظيفية، لأن الدماغ يكون بأهم مراحل تكوينه في فترة الطفولة.

تسلسل العراق بوضع الطفولة

123 من 172

(التسلسل من 1 الى 172)

Iraq ranked 123 out of 172 on the *End of Childhood Index Ranking*

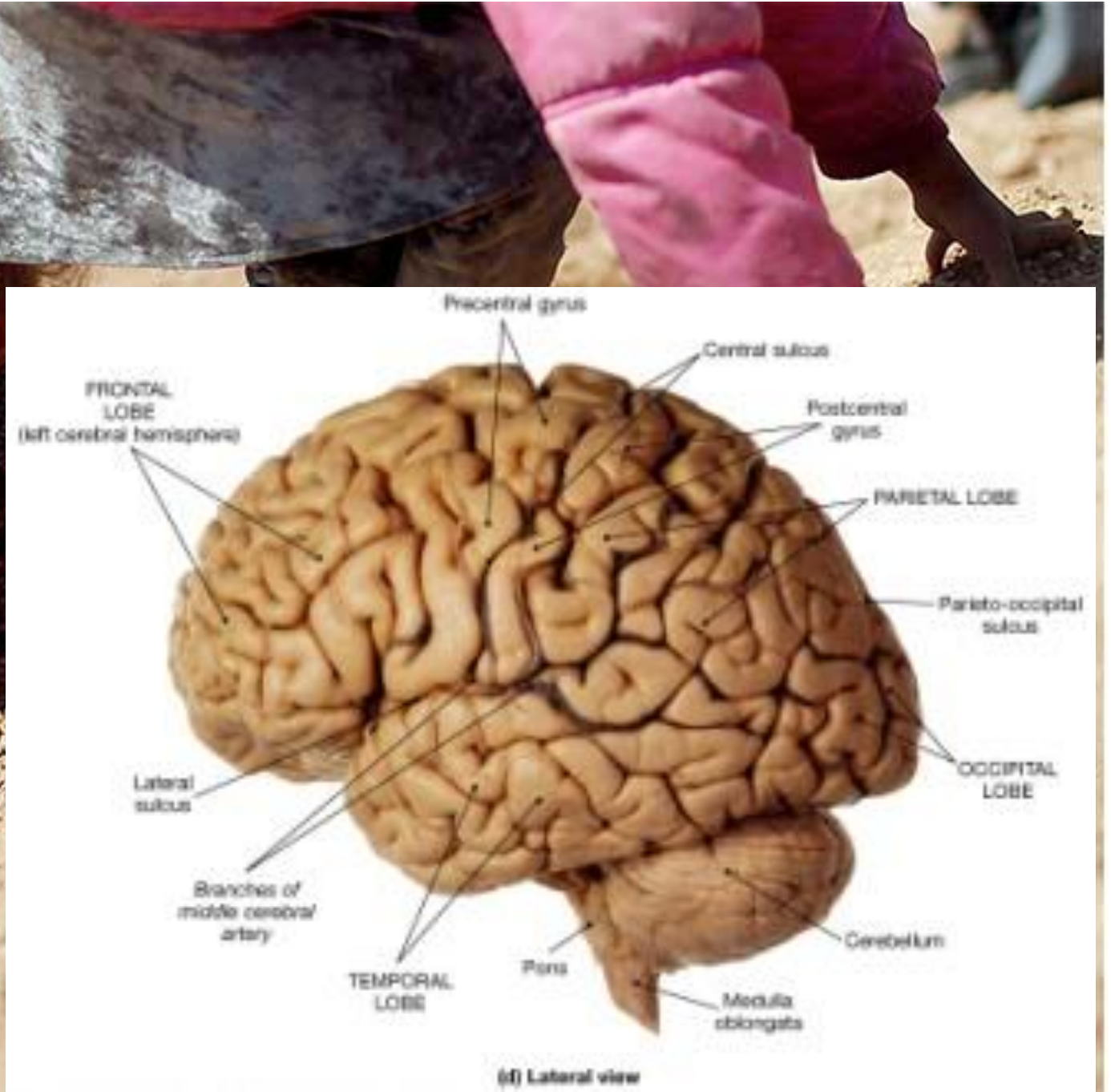
End of Childhood Report p 29

Save the Children Fairfield, CT USA

أطفال الحرب ... القنبلة الموقوتة

الدماغ هو موطن العقل

والعقل هو أداة التعلم والسلوك السليم والحياة الناجحة



استنتجت الأبحاث العلمية خلال العقدين المنصرمين:

تعرض الأطفال للظروف القاسية (المحن والأزمات) التي تسبب الخوف والهلع والقلق المزمن والجوع يؤدي الى نتائج سلبية مدى الحياة بسبب تأثير بنية الدماغ التي تكون بطور النمو في فترة الطفولة.



الحروب

الإرهاب

العنف

الفقر
والحرمان

غياب
الأبوين
غياب جهة
راعية

محن وصدمات
نفسية
مزدوجة مع الجوع
Adversity

الحروب

الإرهاب

الفقر
والحرمان

العنف

غياب
الأبوين
غياب جهة
راعية



تركيب وراثي
يختلف عند الأشخاص
(الأمراض الوراثية التي تؤثر
على الدماغ)
**Neurodevelopmental
Disorders**

محن وصدمات نفسية
مزدوجة مع الجوع
تؤثر على خلفيات وراثية
مختلفة

مايحصل فى حياة الطفل

غياب الأبوين
غياب جهة راعية

الحروب

الإرهاب

النزوح والتهجير

العنف

الفقر والحرمان

مايحصل فى جسد الطفل

الخوف

الهلع

القلق المزمن

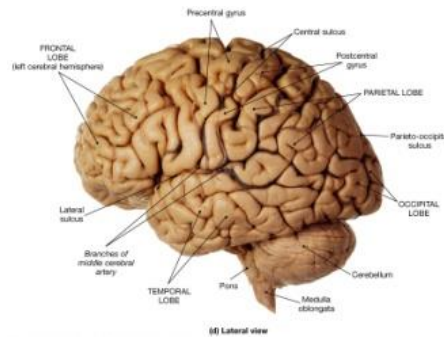
التوتر

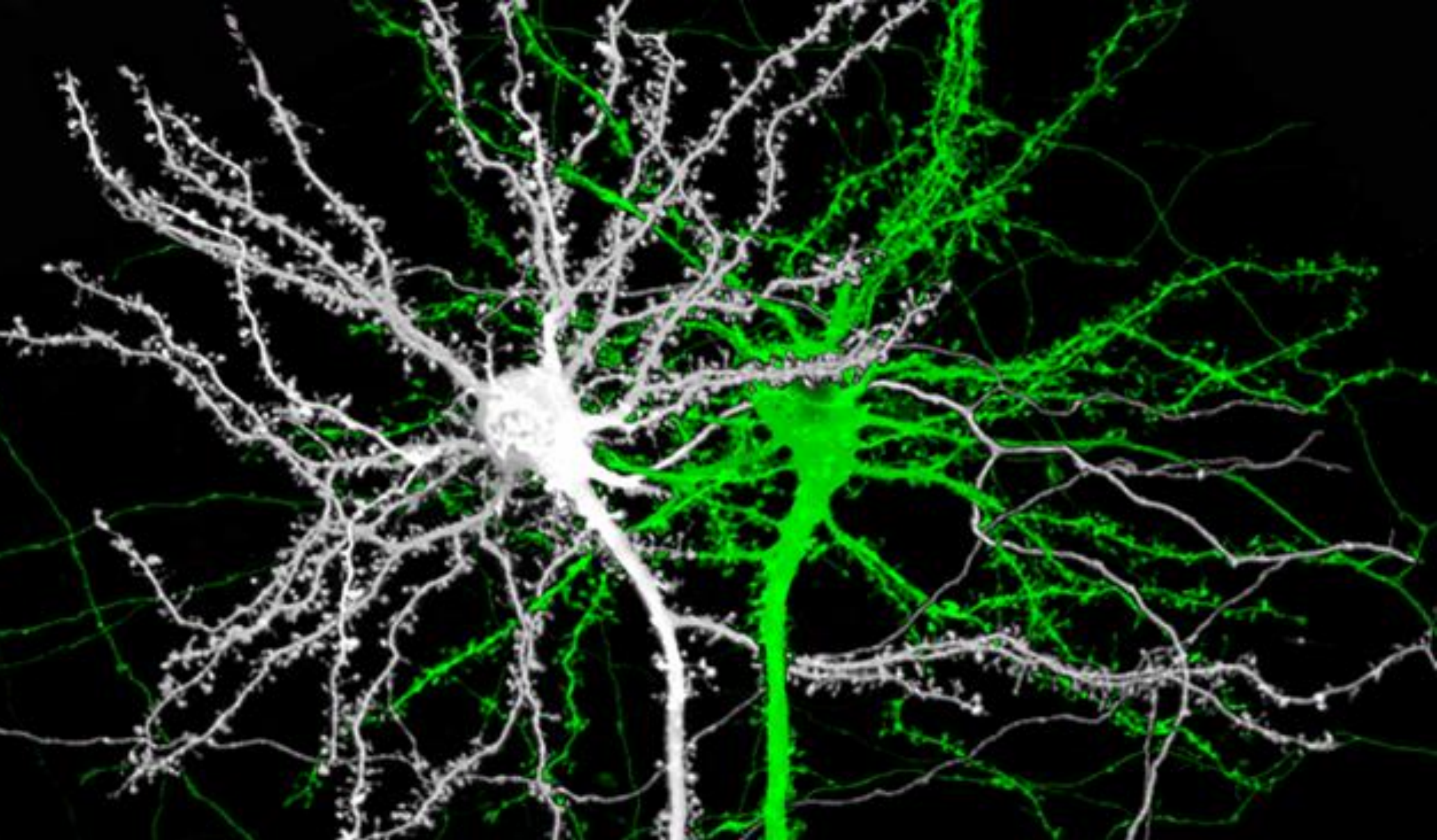
نقص التغذية

سوء التغذية

مايحصل فى الدماغ

بيئة مضرّة وغير
سليمة
لتكوين ولوظائف
الدماغ





Chao, et al. Journal of Neuroscience, 2013.

<http://www.brainfacts.org/sensing-thinking-behaving/learning-and-memory/articles/2014/image-of-the-week-the-structure-of-memory/>

Fear and Anxiety Affect the Brain Architecture of Learning and Memory

PREFRONTAL CORTEX

Center of executive functions; regulates thought, emotions, and actions. Especially vulnerable to elevation of brain chemicals caused by stress. Matures later in childhood.

AMYGDALA

Triggers emotional responses; detects whether a stimulus is threatening. Elevated cortisol levels caused by stress can affect activity. Matures in early years of life.

HIPPOCAMPUS

Center of short-term memory; connects emotion of fear to the context in which the threatening event occurs. Elevated cortisol levels caused by stress can affect growth and performance. Matures in early years of life.

المصدر

التأثير على الصحة النفسية والذهنية

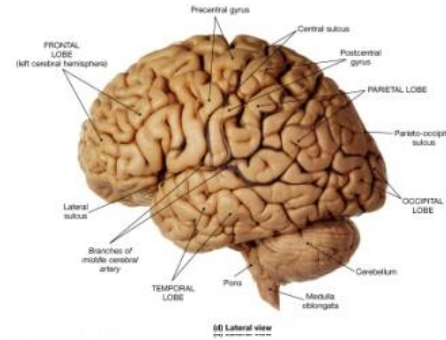
Cognitive

1. ضعف القدرات
الذهنية (الإدراكية)

Psychological

2. الإصابة
بالأمراض النفسية

بالإضافة الى الأمراض
العضوية ولكن لن
نناقشها في هذه
المحاضرة ***



بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ

محن وصدمات نفسية



ضعف القدرات الذهنية (الإدراكية)

ضعف التركيز
صعوبات في الذاكرة
صعوبة السيطرة على السلوك



الفشل في الدراسة والعمل

الإصابة بالأمراض النفسية

أمراض القلق anxiety disorders
والكآبة depression
حالات فورة الغضب والعدائية anger and
aggression



ضعف العلاقات الإجتماعية

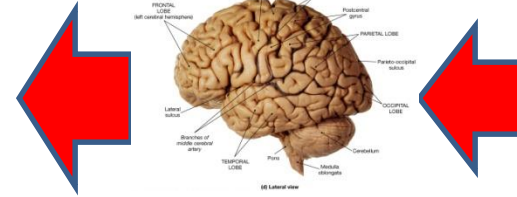
سلوك منحرف

ممارسات التدخين وتعاطي المخدرات
...الخ

محن وصدمات نفسية



محن وصدمات نفسية



**بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ**

التأثير الإجتماعي والإقتصادي

ضعف مستوى التعليم

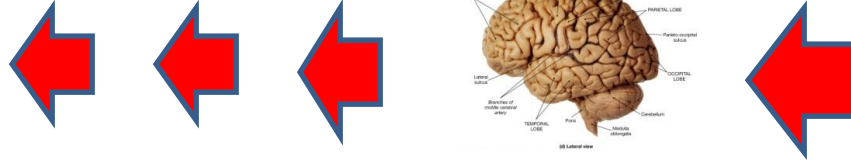
قلة الإنتاجية

زيادة الإصابات
النفسية والعضوية

زيادة الجرائم والمخالفات

زيادة كلف الرعاية
الصحية
وكلف الأمن

تدهور إجتماعي وأمني



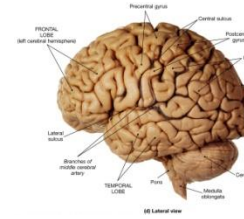
بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ

محن وصدمة نفسية



محن وصدمة نفسية

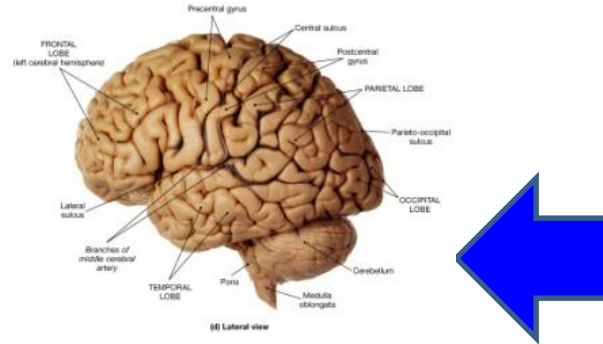
محن وصدمات نفسية +
الجوع + البيئة المدرسية
المتردية



بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ

تدهور المجتمع

الفقر والحرمان
(بشكل مستقل اي
بدون العنف والحرب)



التأثير على
الصحة النفسية
والذهنية
(الإدراكية)

ضعف القدرات
الذهنية

الإصابة
بالأمراض
النفسية

بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ
بسبب نقص التغذية

لا يمكن علاجه
Irreversible



كل ذلك في بيئة مدرسية متردية:

نقص الأبنية ، تقادم
الأبنية، خطورة الأبنية،
إنعدام المياه، الكهرباء،
غياب الوسائل
الأساسية للتعليم، الدوام
الثنائي والثلاثي، نقص
الكتب، تأخر الكتب،
كثرة العطل، العنف
المدرسي... الخ

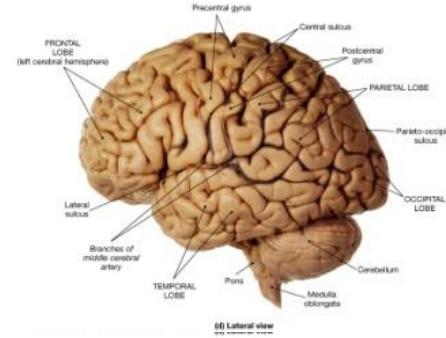
التأثير على الصحة النفسية والذهنية

Cognitive

1. ضعف القدرات
الذهنية
(الإدراكية)

2. الإصابة بالأمراض
النفسية

بالإضافة الى
الأمراض العضوية
ولكن لن نناقشها
في هذه المحاضرة



بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ

محن وصدمات نفسية



+ بيئة مدرسية
متردية

مايحصل فى حياة الطفل

غياب الأبوين
غياب جهة راعية

الحروب

الإرهاب

النزوح والتهجير

العنف

الفقر والحرمان
(الجوع)

+ البيئة المدرسية
المتردية

مايحصل فى جسد الطفل

الخوف

الهلع

القلق المزمن

التوتر

نقص التغذية

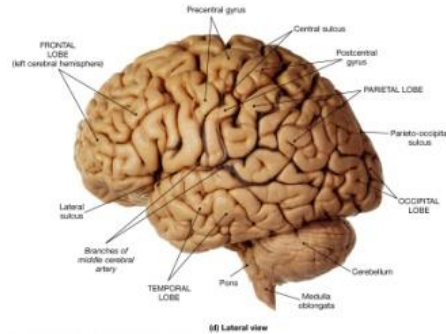
سوء التغذية

مزيد من التوتر
والقلق

ألم
فقدان السيطرة

مايحصل فى الدماغ

بيئة مضرّة وغير
سليمة
لتكوين ولوظائف
الدماغ



زيادة وتفاقم تأثير البيئة
المضرّة وكارثة إجتماعية
تعليمية

صورة خطيرة لما سيراه المعلم من طلبة المستقبل القريب:

ضعف القدرات الذهنية (الإدراكية)

ضعف التركيز

صعوبات في الذاكرة

صعوبة السيطرة على السلوك

الإصابة بالأمراض النفسية

أمراض القلق anxiety disorders

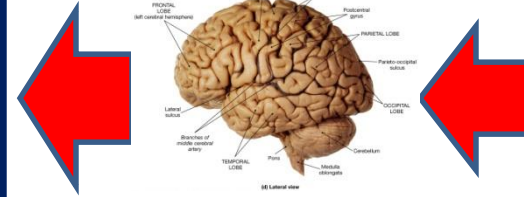
والكآبة depression

حالات فورة الغضب والعدائية anger and aggression

سلوك منحرف

ممارسات التدخين وتعاطي المخدرات ... الخ

محن وصددمات نفسية +
الجوع + البيئة المدرسية
المتردية



بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ



محن وصددمات نفسية + الجوع +
البيئة المدرسية المتردية

كيف يتعافى
المجتمع من
تأثير عقود من
الحرب
والأزمات؟

كيف نبني
مجتمعا سليما؟

كيف نربي
الأجيال؟

كيف نهيا
الأجيال القادمة
لتحديات
المستقبل؟

ما هو دور
المعلم في
إنقاذ
المجتمع؟

من اين
نبدأ؟

كليات التربية

إعداد وتأهيل المعلم

إعداد وتأهيل المعلم

إعداد وتأهيل المعلم

إعداد وتأهيل المعلم
بمناهج جديدة وبمهارات
تمكنه من التعامل السليم
مع أجيال الحرب

طاقم كبير من
المعلمين المؤهلين
للتعليم والتربية
وللمستجدات
والتحديات في
المجتمع

تربية سليمة
للأجيال ومن ثم
تعافي المجتمع
من تأثير الحروب
والإرهاب

مكملا لدور الأسرة بل
قد يكون أهم من دور
الأسرة في الوضع
الراهن بسبب تفكك
الأسرة وتشتت العديد
من الأسر

كيف تستجيب كليات التربية
لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

كيف تستجيب كليات التربية لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

إنتقاء وتأهيل الطلبة في السنة الأولى

التركيز على تطوير أقسام التخصصات التربوية،
وتخصصات التربية في الطفولة المبكرة، والتربية
لذوي الإحتياجات الخاصة وأجيال الحرب

إختبارات مستمرة وتأهيل نفسي ومهني
قبل وبعد التخرج ويمكن جعلها من متطلبات التخرج
(يشابه الرخصة المهنية في الولايات المتحدة)

كيف تستجيب كليات التربية لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

إنتقاء وتأهيل الطلبة في السنة الأولى

كيف تستجيب كليات التربية لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

"جرعة إنقاذ التعليم" في كتاب "عصر الظلمات"

السنة الأولى تأهيلية لجميع طلبة الجامعات وتمثل قبول الى
الجامعة أو الكلية بشكل عام وليس الى القسم

الهدف من هذه الخطوة هو ترميم وسد نقص في مدخلات
الكليات وإنتقاء الطلبة محبي مهنة المعلم، يمكن تنفيذ هذه الخطوة
من داخل كليات التربية

كيف تستجيب كليات التربية لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

التركيز بأولوية على تطوير أقسام التخصصات التربوية،
وتخصصات التربية في الطفولة المبكرة،
والتربية لذوي الإحتياجات الخاصة وأجيال الحرب
(التدريس، البحث، تطوير قدرات الأساتذة)**

Fear and Anxiety Affect the Brain Architecture of Learning and Memory

PREFRONTAL CORTEX

Center of executive functions; regulates thought, emotions, and actions. Especially vulnerable to elevation of brain chemicals caused by stress. Matures later in childhood.

AMYGDALA

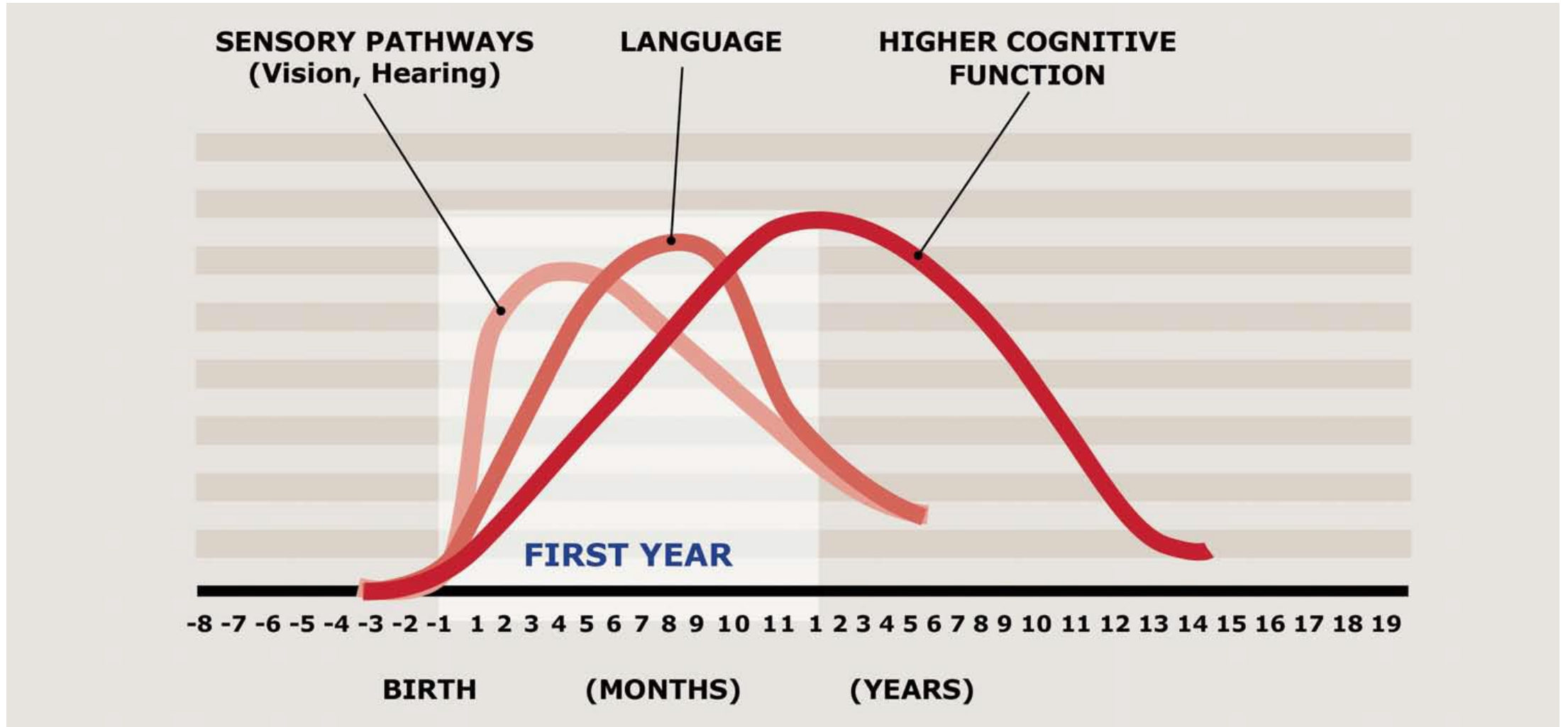
Triggers emotional responses; detects whether a stimulus is threatening. Elevated cortisol levels caused by stress can affect activity. Matures in early years of life.

HIPPOCAMPUS

Center of short-term memory; connects emotion of fear to the context in which the threatening event occurs. Elevated cortisol levels caused by stress can affect growth and performance. Matures in early years of life.

المصدر

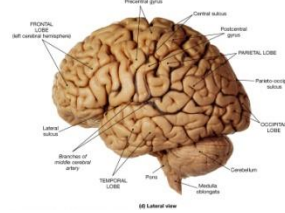
مراحل تأسيس الشبكات العصبية الأساسية



المصدر

ضعف القدرات الذهنية
إنعدام التركيز
Attention Deficit and
Hyperactivity Disorder
صعوبات في الذاكرة
صعوبة السيطرة على
السلوك
الفشل في الدراسة والعمل

الإصابة بالأمراض النفسية
أمراض القلق anxiety
disorders
والكآبة depression
والإفراط في الغضب
والعدائية anger and
aggression
ممارسات التدخين وتعاطي
المخدرات
ضعف العلاقات الإجتماعية



بناء ووظائف غير
سليمة في الدماغ

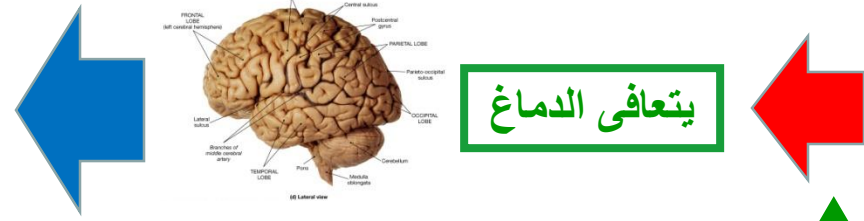
المحن والأزمات في الطفولة
Early Life Stress and
Trauma

***تدخل علاجي
Intervention

قدرات ذهنية سليمة
إنخفاض نسبة
الإصابة بالأمراض
النفسية (لاتزيد عن
النسبة الإعتيادية)

وتنشأ قابلية عند
الطفل على الصمود
والتغلب على المحن
وعدم التأثر بها (أو
يقل التأثر بها)

حياة طبيعية



يتعافى الدماغ

المحن والأزمات في الطفولة
Early Life Stress and
Trauma

بناء ووظائف سليمة
في الدماغ

***تدخل علاجي
Intervention
خلال فترة الطفولة

كيف تستجيب كليات التربية لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

(التدريس، البحث، تطوير قدرات الأساتذة)**
مشروع "همسة"

همسة

الهمّة المجتمعية لسلامة التفكير والتعليم

في العراق

مجموعة من برامج تصب في
تعاقي ووقاية المجتمع من تأثير الحروب والعنف.
يتم تنفيذ البرامج في كل المحافظات العراقية و بحسب
إحتياجات وظروف تلك المحافظة

كليات التربية ضمن مشروع همسة (مناهج، تدريب، أبحاث تربوية) (ورشة تخصص لذلك)

كيف تستجيب كليات التربية لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

إنتقاء وتأهيل الطلبة في السنة الأولى

التركيز على تطوير أقسام التخصصات التربوية،
وتخصصات التربية في الطفولة المبكرة،
والتربية لذوي الإحتياجات الخاصة وأجيال الحرب

إختبارات مستمرة وتأهيل نفسي ومهني
قبل وبعد التخرج ويمكن جعلها من متطلبات التخرج
(يشابه الرخصة المهنية في الولايات المتحدة)

كيف تستجيب كليات التربية لهذه الكارثة الاجتماعية التعليمية؟

إختبارات مستمرة وتأهيل نفسي ومهني
قبل وبعد التخرج وخلال الدراسة ويمكن جعلها من متطلبات التخرج
(يشابه الرخصة المهنية في الولايات المتحدة)

نماذج من مواد الدراسة

المواضيع التخصصية الإلزامية لدراسة التربية (التعليم الابتدائي) في بعض الجامعات الأمريكية (لا تشمل متطلبات الجامعة ولا تشمل متطلبات التخصص الثانوي إن وجد)

التعريف بدراسة التربية

التربية والتعليم كمهنة

مبادئ النمو البشري

أساسيات التربية والتعليم

الصحة والحركة في التعليم الابتدائي

علم النفس التربوي

المهارات الأساسية للتعليم (ويشمل مختبر للتدريب)

الطلبة المتميزون في الصف الإعتيادي

نماذج من مواد الدراسة (تكملة)

المواضيع التخصصية الإلزامية لدراسة التربية (للتعليم الابتدائي) في بعض الجامعات الأمريكية (لا تشمل متطلبات الجامعة ولا تشمل متطلبات التخصص الثانوي)

تعليم القراءة

إدارة وإنضباط الصفوف الدراسية

التكنولوجيا للتعليم والتعلم

التعليم للطلبة من ثقافات متنوعة (يقصد الأقليات)

تعليم مادة الرياضيات ، تعليم مادة العلوم، تعليم اللغات

إعاقات التعلم

المهارات الأساسية للتعليم (ويشمل مختبر للتدريب)

الطلبة المتميزون في الصف الإعتيادي

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ



جميع حقوق الطبع محفوظة
© Copyright 2017

أم د جمان كبة
عنوان البريد الإلكتروني
jkubba@gmail.com

في ندوة لاحقة

(التعليم في الصورة المستقبلية للشرق الأوسط)

ضمن إستراتيجية الشرق الأوسط التي أعدها
المجلس الأطلسي
وفيها جزء هام يخص التعليم في كل العالم العربي